٣٠
٣٣

٧
تموز
١٩٥٥



منشورات لجنة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

من كل مكان ...

الوطني

خيانة الحكام :

• لا زالت الحكومة العراقية مثالا للخيانة والتخاذل لما ان عقدت حلفها مع تركيا حتى رحبت بانضمام كل من انجلترا والباكستان اليه . اما الآن فهي تفكر جدياً بعقد حلف جديد مع اندونيسيا .

وحشية الانجليز :

على اثر الاعمال البطولية التي ابدتها القبائل العربية في عدن استدعى الانجليز طائراتهم النفاثة المرابطة في البرص لضرب معاقل الثوار العرب

• تظاهر عشرة آلاف حامل شهادة عليا في « اسرائيل » مؤخراً ، مطالبين برفع اجورهم . ولقد ذكر احد ممثليهم قائلاان الحمال في «اسرائيل» ينال اكثر من الطبيب .

• وتظاهر ايضاً آلاف العمال فى تل ابيب احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ أول آذار الماضي .

العربي

نضال المغرب

• لقد تحولت الثورة في الجزائر الى حرب دامية ففي مدينة واحدة من منطقة قسنطينة اعتقل الفرنسيون الفين من العرب ولم تكتف فرنسا بقواتها ، بل استدعت فرقتين جديدتين مؤلفتين من ٢٠٠٠٠ جندي من الهند الصينية الى الجزائر .

• ولا يزال الاضراب في مدينة الدار البيضاء بمراكش مستمر بصورة شاملة . وقد استطاع الفدائيون هناك ان يحرقوا من ممتلكات الفرنسيين ٣٦٦ ملف ورق من الحجم الكبير .

كلمتنا



العمل المثمر ...

بعد نكبة العرب في فلسطين، عمت اوساط الشعب العربي موجة عارمة من النقمة الغاضبة.. نقمة على الاستعمار الذي ساند اليهود، ونقمة على المسؤولين العرب الذين ساهموا بتآمرهم وتهاونهم وتناحرهم وجهلهم واوتجاهلهم ساهموا بكل ذلك في اضاعة حق العرب في فلسطين.

وتجلت هذه النقمة في صحافة العرب، وفي احاديثهم ومجتمعاتهم، وفي كل خطبة وندوة ومهرجان.

وكان طبيعيا ان تسود النقمة. فهي رد فعل طبيعي للمأساة التي حلت والاحداث التي حدثت وهي ان دلت على شيء فأنما تدل على اختزان عناصر الحياة في هذا الشعب، وتطلعه الجامح لتغيير الوضع الذي يعيش فيه.. هذا الوضع الذي سبب النكبة وصاغ المأساة.

طبيعي اذن ان تكون النقمة، ومن الخير ان تكون، وان تستمر فمن هو الذي يرضى عن بقاء هذا الواقع الذليل، وعن بقاء هؤلاء الحكام مطايا طيعة للاستعمار الاجنبي ؟ ولكن هل تكفي النقمة لاسترداد الوطن السليب ؟ وهل يغير التذمر شيئاً من اوضاعنا ؟ هذا ما يجب على الشباب العربي ان يعرفه كل المعرفة ويدركه كل الادراك ؟ فواجب الشباب العربي لا يقف عند حدود التذمر وتبيان اخطاء المسؤولين. واذا كان من حقنا ان نحاسب المسؤولين وننتقد تصرفاتهم، فان من واجبنا ان نقوم بدورنا في احداث التغيير المنشود.

اننا نخطيء كثيراً حين نظن اننا نريح ضمائرنا بمجرد التذمر والنقمة والانتقاد. فالواجب يدعونا ان نحول هذه النقمة الى نضال مستمر لتقويم الاعوجاج الذي نشكو منه والتخلص من الاوضاع التي نتذمر منها.

وعندما تتحول النقمة الى عمل، والتذمر الى نضال، والفورة الى تصميم والهبات الوقتية الى جهاد مستمر وفق برامج معدة ومناهج مدروسة... عندها تعود فلسطين، وتتحقق الوحدة العربية، ويجلو الاستعمار عن ارض الوطن، ويتسلم الحكم رجال يمثلون الشعب ويعملون لتحقيق اهدافه.

عندها تبدأ القافلة العربية سيرها الصحيح وتتبوأ الامة العربية مركزها اللائق.

الى الشباب العربي في كافة ارجاء الوطن، والى الشباب النازح في مخيمات الشقاء، نوجه هذه الكلمة.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»



مناطق مجهولة في المغرب العربي «١»

في المغرب العربي بضعة مناطق لا تدخل ضمن التقاسيم السياسية الحالية وحالة هـذه المناطق لا تزال مع الاسف الشديد مجهولة تماماً من ابناء الشعب العربي . ومنها :

١ - مدينتي سبتة ومليلة وهما تؤلفان مع صخرة جبل طارق ومدينة طنجة مثلثا حربياً وقد استولى عليهما الاجانب في القرن الخامس عشر ثم آلتا بعد ذلك الى الدولة الاسبانية ومن ثم حوصرتا مراراً من قبل سلطان مراكش لاسترجاعهما.

وتعتبر اسبانيا اليوم هاتين المدينتين جزءاً منها . اما عدد السكان فيبلغ في سبتة ٣٥ الفاً وفي مليلة ٦٤ الفاً . وليس بين هؤلاء سوى اقلية ضئيلة من عرب مراكش .

٢ - منطقة طنجة الدولية : استولى عليها البرتغاليون والانجليز في مطلع القرنين الخامس والسادس عشر . ولكن سرعان ما طردهم منها سلطان مراكش . وبعد احتلال فرنسا لمراكش واسبانيا للريف ، تقرر في سنة ١٩٢٣ ، في مؤتمر لندن ، جعل طنجة منطقة دولية بالنظر لاهميتها العسكرية البالغة . هذا ولسلطان مراكش مندوب في طنجة يرأس «المجلس التشريعي» للبلدة وهو يتكون من ٢٠ عضواً من الاجانب واليهود وستة اعضاء فقط من العرب .

اندونيسيا - ١٣



« استعمار جديد »

... تطورت الاحداث بسرعة وطرأت عوامل جديدة على الوضع في اندونيسيا ، كان لها الاثر الاكبر في توجيه الحركة الاستقلالية الاندونيسية.

فقبل الحرب العالمية الثانية اخذت دولة اليابان الصناعية القوية توجه ابصارها شطر آسيا ، وذلك لايجاد اسواق لتصريف بضائعها المكدسة اولا ... ثم ايجاد مصادر للمواد الخام التي تحتاج اليها في صناعاتها ثانياً ... وطبيعي جداً ان تكون اندونيسيا في طليعة البلدان المطلوبة .

وبدأت اليابان تطالب هولندا بالاشتراك فى الاشراف على اندونيسيا . وجرت مفاوضات عديدة بين هولندا واليابان في هذا الصدد ولكنها فشلت جميعا. ولما تطورت الاحوال واعلنت الحرب العالمية الثانية حاولت هولندا ارضاء اليابان بأعطائها نصيباً كبيرا من محاصيل اندونيسيا الخـام ، ولكن اليابان أبت الا ان تمتلك كل مافي اندونيسيا من المواد الاولية ، بما فيها القوى البشرية. ولتحقيق كل هذا ، انضمت اليابان الى المحور في الحرب وهاجمت الحلفاء في ٨ كانون اول عام ١٩٤١ ، بضربتها الاولى لاسطول الحلفاء في « بيرل هاربور » واستمرت اليابان في هجماتها وغزواتها التوسعية نحو الجنوب حتى استسلمت حكومة المستعمر الهولندي في اندونيسيا في ٩ آذار عام ١٩٤٢ ، بعد مقاومة قصيرة ، تاركة الشعب الاندونيسي الاعزل لقمة سائغة للمستعمر الياباني الجديد ...

وقد لعب اليابانيون المقيمون في اندونيسيا دوراً كبيراً في تمهيد الطريق للاحتلال الياباني اذ قاموا بمهمة « الطابور الخامس » خير قيام ..



« ٢ »

الوضع العسكري في دولة الغزاة: المركزية القوية، التطعيم العقائدي

... تضاعف بأس «الماغاناه» و«البالماخ» - فرقة الكوماندو اليهودية - خلال الحرب العالمية الثانية بفضل الدعاية التي اولتها القيادة العسكرية الانجليزية لهم في التدريب تحت لواء «الفرقة اليهودية» التي كانت جزءاً من القوات البريطانية في ميدان الشرق الاوسط.

وقد ظهرت نتائج هذا التحالف العسكري بين القوات اليهودية والقيادة البريطانية العليا، في الاستعداد اليهودي الذي بدأ منظماً في مستهل حرب فلسطين - عام ١٩٤٨.

وتكوين القوات العسكرية في «اسرائيل» اليوم كتكوين سكانها اليهود - خليط من الجنسيات والعناصر تخضع لمركزية شديدة ذات طابع ديكتاتوري يصهرها جميعها في اطار الاستعداد العسكري للطوارىء ولتنفيذ الخطط العسكرية للحاضر والمستقبل.

ولا ريب ان المركزية القوية للجيش اليهودي تؤثر تاثيراً مباشراً على السياسة العليا لحكومة «اسرائيل»، فقد ذكر «مردخاي ماكليف» - رئيس اركان حرب الجيش اليهودي السابق - في ملحق خاص عن القوات اليهودية ان وضعية «اسرائيل» ازاء الدول العربية المحيطة بها قد فرضت على قيادة القوات «الاسرائيلية» المسلحة تكوين البأس العسكري على اساس يفوق في استعداده ومرونته العسكرية التكوينات العسكرية المعهودة لدى اكثر الدول. فالقوة العسكرية في «اسرائيل» تتوخى تجنيد كل عنصر الامكانيات الانسانية والطبيعية في «اسرائيل» وجعلها اما تحت النظام العسكري مباشرة او في شكل احتياطي على اهبة الاستعداد لتلبية النداء الطارىء ساعة الحاجة.

والجيش في «اسرائيل» مدرب على النمط الانكليزي، ولكنه يركز على التطعيم العقائدي لافراد الجيش.

داخل الحدود

● منذ اسبوعين نظرت محكمة العدل اليهودية في استئناف قدمه «شلومو بوارث» مدير مراقبة المؤن السابق، الذي حكم عليه بالسجن مدة ثلاث سنوات بتهمة تزوير بطاقات المؤن، وقد ردت المحكمة الاستئناف وذكرت في قرارها ان دولة «اسرائيل» اصبحت مرتعاً خصباً للفساد والرشوة وخراب الذمة وان المتهم بلغت به الجرأة الى درجة المطالبة بتجنب عقوبته لانه يعلم ان الحكومة تتستر على مثل اعماله المخزية.

● بلغ عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا «اسرائيل» في شهر ايار الماضي ٢٤٧٨ مهاجراً يقابل ذلك ٣٠٧٩ مهاجرا في نيسان وقد غادر البلاد في ايار ٩٢٣٤ شخصاً وغادرها في نيسان ٧٦٦١ شخصاً.

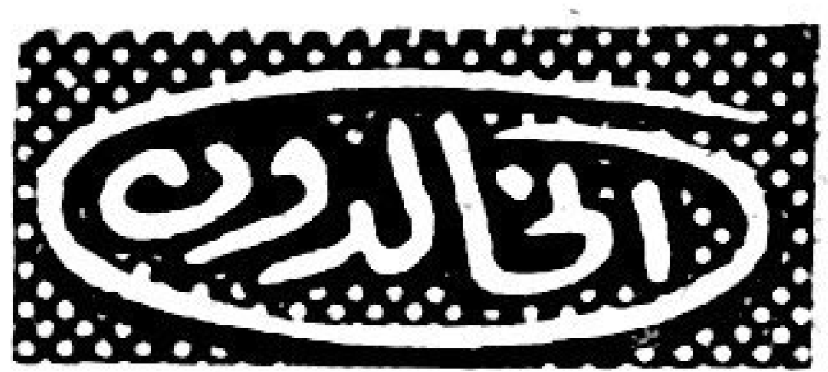
اسكان نازحي غزة في صحراء سينا

● لقد مرت على نكبة فلسطين سبع سنوات وحل مشكلة النازحين لاتزال في طي الكتمان بموعة الفئة الحاكمة واستهتارها وانتدابها وكالة الغوث الدولية لترعى شؤون النازحين ، كل هذا ادى الى الابقاء على حالة النازحين السيئة طوال هذه المدة.

فقد صرح مندوبو الدويلات العربية التي يقيم فيها النازحين في هيئة الامم المتحدة انهم غير مستعدين تبني قضية النازحين قبل سنة ١٩٥٨ . ووكالة الغوث فشلت في حل القضية فلجأت الى مشاريع الاسكان الرامية الى ابعاد النازحين عن الحدود ونفيهم الى الصحاري والمناطق الجرداء وهي تحاول بكل وسيلة تطبيق هذه المشاريع للتخلص من هذه القضية .

ففي ١٤ تشرين الاول سنة ١٩٥٣ امضت الحكومة المصرية مع وكالة الغوث اتفاقاً خاصاً عرضت الحكومة المصرية بمقتضاه وضع مساحة قدرها ٢٣٠ الف فدان من الاراضي الصحراوية في صحراء سينا شرقي قناة السويس لاجراء البحوث اللازمة فيها ولاستقصاء ما يمكن ان يستغل منها للزراعة . وقد تبين فيما بعد ان ٥٠ الفا من الـ ٢٣٠ الف فدان يمكن ان تزرع وقد وعدت حكومة مصر بان تقدم من مياه النيل قدراً يقل عن واحد في المائة من معدل الايراد السنوي للنهر يستغل في ري هذه الاراضي . ولكن ارتفاع درجة الحرارة وكثرة العواصف الرملية في المنطقة يجعلان من المستحيل نمو اي نوع من المزروعات الصالحة وسيستغرق اتمام المشروع بضع سنوات سيستوعب بعدها حوالي ٢٠٠ الف نازح من منطقة غزة البالغ عددهم الان ٢١٣ الفا .

فعليك ايها النازح ان ترفض مثل هذا المشروع القاضي بنفيك الى الصحراء الجرداء بعيداً عن حدود فلسطين ، الارض الطيبة ، التي رواها شهداؤنا بدمائهم والتي سنرويها بدمائنا يوم الثأر .



ملازم فايز صديغي

● لما صدرت الاوامر بتحريك حملة الجيش السوري الى فلسطين تملكت روح فايز صديغي بسمات القوة ، قوة الايمان بالحق ، بعروبة فلسطين . فصمم على ان يخط بدمه صورة تمثل نفسية العربي الثائرة على كل ما هو باطل .. على اليهود .

● بهذه الروح استبسل الملازم في القتال ضد العدو في معركة « كعوش » واندفع متقدما جنوده نحو الخطوط اليهودية ليهلك من فيها من حثالات يهودية قذرة .

● واذا برصاصة تنطلق من الاعداء وتصيب فايز يوم ١٠ - ٧ - ١٩٤٨

● لن ننساك يافايز .. فغدا عما قريب سنثأر لك .. ويا له من ثأر .



معارك الثورة السورية : (٢)

معركة المزرعة اول آب ١٩٢٥

بعد معركة الكفر ، رأى الافرنسيون ان العرب قد اخذوا يشقون طريقهم نحو الاستقلال فجهزوا حملة كبيرة يتجاوز عددها الخمسة آلاف من الجنود بقيادة الجنرال « ميشو » ، واخذت هذه الحملة تصب حممها على قرى جبل العرب الآمنة بدون مبرر ، ووجد عرب الجبل الاشم ان لا قبل لهم بمهاجمة هذه الحملة الكبيرة ، فعمدوا الى الحيلة العسكرية وهاجموا مؤخرتها التي كانت تحمل العتاد والذخيرة . فاستولوا على معظمها وقتلوا حراسها .

واشعل هذا النصر حماس اهل قرى الجبل ، فهبوا الى مقارعة الغاصبين والتقوا بالحملة في « عين المزرعة » ووجدوا المناضلون انفسهم امام مدفعية تصب القذائف والحمم ، ومصفحات تخترق صفوفهم ، وطائرات تحفر الارض بقنابلها .. ولكن شيئاً من هذا لم يزعزعهم ... ولم يقرر مصير المعركة ، وانما العامل الفعال في تقرير مصيرها ، كان الايمان اللاهب الذي تفاعل في قلوب شباب العرب واعتمل ما بين جنوبهم ، واتخذ شكلاً حياً رائعاً في بطولات عربية خالدة ادت الى انتشار جثث الغاصبين على طول الطريق المؤدية الى « عين المزرعة » .

بهذا الايمان الدافق استطاعت سوريا ان تربح معركة التحرر ، وبمثل هذا الايمان يكافح المغرب اليوم من اجل التحرر ، وبمثل هذا الايمان وهذه الشجاعة ، وهاتيك البطولات سنثير . . . وسنناضل من اجل ما هو اثمن من الحياة ، واقوى من الموت ... من اجل الثـأر .



١١ تموز ١٩٤٨

« سقوط اللد والرملة »

هناك ... على ارض البطولات اللاهبة ، منبت النفوس الثائرة التي كانت ترد غارات المعتدين وتنزل بهم الخسائر ، هناك على ارض اللد والرملة ابت دناءة الفئة الحاكمة الا ان تضيف جريمة اخرى الى جرائمها ابان حرب فلسطين .

فبينما كانت قوات الجيش الاردني ترابط في قرية بيت نبالا المجاورة ، وكأنها قد تجمدت فيها كل معاني المروءة والنخوة ، شنت القوات اليهودية هجومها ، على اللد والرملة في ٩ تموز فاستولت اولا على مطار اللد ، واغارت طائراتهم على الاهالي الآمنين . ولم تكد الساعة الرابعة من يوم ١١ تموز الاسود حتى توقفت المقاومة الباسلة واستولى اليهود على اللد وفي صباح اليوم التالي على الرملة .

وكانت بقية المهزلة التي قام بها الضباط الانجليز في الجيش الاردني ان اخترقت ثلاث مصفحات مدينة اللد في اليوم التالي ، ففرح الاهالي واخذوا بقتل اليهود الدخلاء . ولكن سرعان ما انسحبت هذه المصفحات عندما انقذت وكيل القائد العسكري !! وتركت اهالي اللد تحت رحمة اليهود الذين نكلوا بهم افظع تنكيل ...



الطب العربي (٧)

الجراحة (٤)

لم يظهر جراحون كثيرون عند العرب ، الا ان ما انتجوه كان كافياً لجعلهم من الاطباء العظام الذين كان على ايديهم تطور الطب . ولم تبلغ الجراحة الذروة الا في ايام ابي القاسم خلف ابن عباس الزهراوي (توفي في ١٠١٣) عندما جمع في كتابه القيم « التصريف لمن عجز عن التأليف » كل ما توصل اليه الاطباء من ابتكارات . فقد تفوق على سواه في تخصيصه قسما كبيراً من هذا الكتاب للجراحة ضمنه آراءه الجديدة فيما يتعلق بكي الجراحات ، مشيراً الى اهمية الكي في فتح الخراجات واستئصال السرطان ، وسحق الحصاة في المثانة ولزوم تشريح الاجسام الحية والميتة للوقوف على كنه الامراض . ومن يطالع كتبه ويرى وصفه الدقيق لاعضاء الجسم لا يتمالك عن الاعتقاد بان هذا الوصف لم يكن نتيجة اطلاع على النظريات فحسب بل ان الزهراوي شرح كثيراً من الاجسام .

وقد رأى الزهراوي ان ينشر في كتابه هذا رسوم الآلات التي تستعمل في العمليات وآلات خلع الاسنان ، فجاءت هذه الرسوم ، رغم خشونتها واضحة .



صفحات من التاريخ

امتداد شبكة المؤامرات ..

في ١٨٦٠ عقد يهـود روسيا مؤتمراً آخر دعي مؤتمر «محبي صهيون» او « عشاق صهيون » وكان لهذا المؤتمر اهمية خاصة من حيث تبلور المؤامرة اليهودية واتجاهها نحو فلسطين واهم المقررات التي اتخذت في هذا المؤتمر هي التالية :

١ - تشجيع الهجرة الى فلسطين

٢ - تأسيس شركة في انكلترا غايتها تعمير فلسطين

٣ - انشاء رابطة «الاليانس» لنشر النفوذ والتعليم اليهودي .

في هذه الفترة ظهر البارون «روتشيلد» الذي امد المستعمرات اليهودية الاولى في فلسطين بالمال وارسل اليها الخبراء وانشأ المعامل الزراعية ومستعمرتي « ريشون ليزيون » اي الاولون في صهيون و « زخرون يعقوب » .

وفي ١٨٩٠ - ١٨٩١ أمت فلسطين موجـــة كبيرة من المهاجرين اليهود اخذت بشراء الاراضي وفي تلك الفترة تأسست بعض المستعمرات منها «الحضيرة» و«مشمارهايردن» و«بيرطوبيا».

وفي ١٨٨٤ و ١٨٨٧ عقدت جمعية «عشاق صهيون» مؤتمرين تقرر فيهما تنظيم عملية تمويل المهاجرين بالمال لشراء اراض جديدة .

وبدأت الجمعيات السرية تتألف في جميع البلاد التي يقطنها اليهود وكان ابرزها جمعية «كاديناج» في النمسا وجمعية الطلبة في المانيا التي كان رئيسها «ليوموتسكين» ومن اعضاءها «حاييم وايزمان» اول رئيس لدولة الاعداء .

اما الوضع في فلسطين فكان سيئاً بالنسبة للمهاجرين اليهود لضآلة المال المجموع وعجز الدخلاء عن منافسة العمال العرب .

وفي سنة ١٨٩٦ ، اي قبل انعقاد اول مؤتمر صهيوني في بال (سويسرا) ١٨٩٧ ، كان اليأس يسيطر على نفوس اعضاء الجمعيات اليهودية للفشل الذريع الذي منيت به في فلسطين .

بعض من امكانيات مصر الصناعية

هذه كلمة نقولها لنؤكد من جديد قوتنا وعظم امكانياتنا ، ولنبين ان هذه الامكانيات اذا احسن استغلالها انتجت وساهمت خير مساهمة في الوصول الى الوحدة. ففي مصر اليوم صناعات معدنية تسير شوطاً بعيداً في طريق التقدم .

١) صناعة الحديد والصلب وتضم خمسة مصانع تنتج حاليا ٩٠،٣٠٠ طن بينما تبلغ قدرتها الانتاجية ١٤١ الف طن ، ويقدر الاستهلاك المحلي بحوالي ٣٠٠ الف طن .

٢) الانشاءات المعدنية. تضم حوالي ثلاثين مصنعاً تنتج ٦٠٠٠ طن سنوياً وتبلغ قدرتها الانتاجية ١٢٠٠٠ طن والاستهلاك المحلي ١٢٥٠٠ طن. وهي تنتج آلات رفع الجسور ومستودعات الوقود والمياه والاحواض القائمة.. وتقوم بتجميع وتركيب هذه الانشاءات الجاهزة المستوردة من الخارج . ولكن هذه الصناعة تلاقي بعض الصعوبات لعدم حمايتها، ولتفضيل المصالح الحكومية لمنتجات المصانع الاجنبية.

٣) الحديد الزهر ويضم الزهر الخام ومسبوكات الزهر

أ) الزهر الخام : اربعة مصانع انتاجها السنوي حالياً ٥٠٠٠ طن، وقدرتها الانتاجية ٢٠٠٠ طن والاستهلاك المحلي ١٣٠٠٠ طن .

ب) المسبوكات: احدعشر مصنعاً تنتج ١٥ الف طن بينما تقدر قدرتها الانتاجية ٥٠ الف طن ويرتفع الاستهلاك المحلي الى ١٦٢٠٠ طن.

ملاحظة : هناك مشاريع حديثة تستهدف انتاج الحديد وستستخدم لذلك الحديد الخام من اسوان وستنتج ٢٣٠ الف طن .

صناعة المعادن غير الحديدية :

١) النحاس : عدد المصانع ستة عشر، وتنتج حاليا ٨١٠٠ طن في السنة بينما تبلغ قدرتها الانتاجية ١٢٩٠٠ طن والاستهلاك المحلي ١٣٦٣٥ طن .

٢) الالومنيوم : ستة مصانع تنتج حالياً ٦٠٠ طن سنوياً، وتبلغ القدرة الانتاجية ١٠٠٠ طن سنوياً، والاستهلاك المحلي ١٥٧٠ طن .

٣) الرصاص: عدد المصانع ستة ، وهي تنتج ٢٣٠٠ طن سنوياً، مقابل قدرة انتاجية تبلغ ٣٥٥٠، والاستهلاك المحلي ٢٤١٠٠ طن .

صناعة هياكل السيارات :

اصبح عدد المنشآت التي تقوم بهذه الصناعة ١٦ منشأة تستخدم ١٠٠٠٠ عامل . وقد بلغ انتاج الورش ٢٤٣ وحدة من الهياكل سنة ١٩٥٤ .

هذه نظرة عامة على تطور الصناعة المعدنية في مصر ، وهي ترينا سير البلاد الحثيث نحو التصنيع الذي فيه القوة والرفاه .

ولكن الصعوبات لا تزال تقف في وجه هذه الصناعات الوطنية ، وهي تنحصر في عدم حمايتها وتشجيعها من قبل المؤسسات الحكومية ، وعدم اعتمادها كلياً على احدث الاساليب العلمية .